مستوى الذاتية لدى المرشدين النفسيين بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية

*د/أبوبكر محمد محمد عيسى abubakr @zu.edu.l

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية ، وذلك من خلال التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي في ضوء (القيم المهنية- الطموح المهني – الأداء المهني) ، ثم البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي تعزى لمتغيري (النوع – سنوات الخبرة) ، تكون مجتمع الدراسة من (90) مرشد نفسي ، واتبع المنهج الوصفي المسحي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية جاءت بدرجة متوسطة في مجال (الطموح المهني – الأداء المهني) ، وجاءت بدرجة مرتفعة في مجال (القيم المهنية).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع ولصالح الذكور – سنوات الخبرة ولصالح أفراد العينة التي سنوات خبرتهم 11 سنة فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية- المرشد النفسي- القيم المهنية- الطموح المهني- الأداء المهني- التعليم الثانوي.

Abstract

The study dealt with the level of self-efficacy of the psychological counselor in secondary education in Al-Zawia schools, by identifying the level of self-efficacy of the psychological counselor in the light of (professional values - professional ambition - professional performance), and then searching for the presence of statistically significant differences at the level (0.05) At the psychological counselor's self-efficacy level due to the variables (gender - years of experience), the study population consisted of (90) counselors, and they followed the descriptive survey method, and used the questionnaire to collect data from the study sample.

The study resulted in the following results;

The level of self-efficacy of the psychological counselor in secondary education in Al-Zawia schools - came to a medium degree in the field of (professional ambition - professional performance), and came to a (high degree in the field of (professional values.

There are statistically significant differences at the significance level (0.05) in the level of self-efficacy of - the psychological counselor in secondary education in Al-Zawia schools due to the two variables (gender and in favor of males - years of experience and in favor of the sample whose years of experience are 11 (years or more

Keywords: self-efficacy - psychological counselor - professional values - professional ambition - professional performance - secondary education.

مستوى الذاتية لدى المرشدين النفسيين بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية

د/أبوبكر محمد محمد عيسى

المقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي وضع المجتمع ثقته فيها وشاركت في تربية أبنائه وكانت العامل الأهم في نشر مفاهيمه الإنسانية في جيل الشباب ، حيث أحدث عصر الثورة التكنولوجية ، الذي تسارع فيه التقدم العلمي ، تحولًا سريعًا قلب العديد من المواقف في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية، الأمر الذي تطلب من أي نظام تعليمي مواكبة هذا التقدم واستخدام المنتجات التكنولوجية والتعامل معها لزيادة التأكيد على أهمية إعداد الطلاب بالشكل الذي يناسب متطلبات العصر ، والمساهمة في التقدم الاقتصادي والاستعداد للعلم والتقدم الاجتماعي من خلال إعداد الطلاب في سن مبكرة في حياتهم ، وإعدادهم علميًا وثقافيًا في جميع الجوانب العقلية والمهارية والعاطفية والجسدية والنفسية[1].

ولا تقتصر حياة الطالب في البيئة الأكاديمية على عملية التدريس والتعلم التي تتم داخل الفصل بهدف تحقيق الأهداف والغايات الأكاديمية ، بل تمتد لتشمل إعداده وتدريبه بالمعرفة والخبرة وبالمهارات الفكرية واللغوية والأدائية والمهنية والتكنولوجية ، بهدف بناء شخصية صحية ومتوازنة ومتكاملة في جوانبها الجسدية والنفسية واجتماعية وثقافية ودينية وتربوية وعقلية ، تلك الشخصية التي تستطيع أن تمر بمرحلة المراهقة بسلام وتصل إلى مرحلة النضج والكمال.

فالبيئة الحقيقية للتعليم هي المدرسة ، لذا يجب خلق الجو المناسب للطلاب من خلال توفير متطلبات الراحة والأمان ، وتوفير بيئة تعليمية تساعد على التعلم ، مثل تجهيز الفصول الدراسية بأثاث مريح وتنظيم جيد ، وتهوية جيدة ، وتكون مجهزة بشكل خفيف بجميع الأجهزة والمعدات التي يحتاجها الطلاب والكتب والقرطاسية ، بالإضافة إلى تزويد المدرسة بملحقاتها كمكتبة ومسرح وملعب ومطعم ومختبرات وما إلى ذلك ، من وسائل الراحة للتعلم.

وبما أن الطالب هو مركز العملية التعليمية ، فيجب أن ترتبط الأهداف التربوية ارتباطًا وثيقًا بالتنمية البشرية (المعرفية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والثقافية ... إلخ) وتنعكس هذه التطلعات كمتطلب أساسي في البناء التربوي والمعرفة بالمحتوى الذي يقدمه لأفراد المجتمع من أجل تحقيق التميز للطلاب ورقي المجتمع[2].

وفي هذا السياق ، نرى أن ظهور التقنيات الحديثة جاءت لتلعب دورًا رئيسيًا في إنجاح العملية التعليمية بجميع جوانبها، إذا اتبعت المدرسة أسلوب الجودة في إنجاز مهامها ، فسيؤدي ذلك إلى تحسين العملية التعليمية والمساعدة في تحديد جوانب الخسارة التعليمية من حيث الوقت والجهد والطاقات الذهنية والمادية من جهة ، ومن أجل نجاح هذه العملية من جهة أخرى ، حيث أن هناك عدة عوامل يجب أن تعمل معًا في آلية تبادلية ، ولعل أهمها وجود ثقافة مجتمعية تشجع الجودة

وتعرف معناها وتزودها بإمكانيات تحقيق ذلك ووجود بيئة تعليمية مناسبة وتعاون أولياء الأمور وعرض وتنفيذ الاستراتيجيات المخططة من قبل المختصين وتطوير المناهج وطرق التقويم وتجديد استراتيجيات وأساليب التدريس والتعلم[3].

لاشك أن المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية المختلفة التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية في البيئة المدرسية قد تشكل عقبات أمامهم وتؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم الأكاديمي في ظل قلة الخدمات الإرشادية بالمدارس الثانوية وتدنيها ، في مستوى الكفاءة الذاتية المهنية للعديد من المستشارين النفسيين ، وقلة وعيهم وإيمانهم بالعديد من المهارات التي يجب توافرها أثناء أداء العمل الإرشادي بكفاءة وفاعلية.

من هنا نجد أن الكفاءة الذاتية هي إحدى التركيبات النظرية المبنية على نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي المعرفي ، والتي يعتبرها عاملاً وسيطًا في تعديل السلوك ، حيث يُنظر إليها على أنها بُعد ثابت لأبعاد الشخصية الممثلة في شخصية الفرد من خلال الاقتناع بأن لديه القدرة على التغلب على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها خلال حياته العملية ، بالإضافة إلى أن شخصية المرشد تعد متغيرًا مؤثرًا في نجاحه ، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن شخصية المرشد وكفاءته الذاتية من أهم المتغيرات لمساعدة الآخرين.

من هذا المنطلق فإن الطالب في جميع المراحل التعليمية ومرحلة التعليم الثانوي على وجه الخصوص يحتاج بشكل عاجل إلى مساعدة وتوجيه من شخص متخصص لمواجهة المشكلات المدرسية التي قد يواجهها ، ومن أجل تعديل سلوكه بحيث يصبح أكثر قدرة على تنفيذ عمليات التوافق الحياتي ، حيث أن الطالب هو كائن اجتماعي لا يحب الحياة إلا في الإطار الاجتماعي الذي يسمح له بالتأثير على الآخرين والتأثر بهم.

أولاً- مشكلة الدراسة:

لا يقل دور المرشد النفسي المدرسي أهمية عن دور الهيئة التدريسية والإدارية في سير العملية التعليمية ونجاحها ، ولعل نجاحه في أداء عمله بكفاءة مهنية عالية وفعالية قد يكون له أثر إيجابي على نجاح العملية التعليمية ويساهم في تقدمها وتطورها ، ومما لا شك فيه أن الثقة بخدمات برامج الإرشاد النفسي التي يتم تقديمها في المدارس ، والإيمان بتأثيرها الإيجابي والمثمر على النمو الشخصي والاجتماعي والتعليمي والمهني للطلاب ، يكفي لنجاحهم في تقديم مكون فعال والدافع الرئيسي بالنسبة لهم هو المرشد النفسي المدرسي المؤهل بإعداد علمي عالي والذي يتم تدريبه بشكل احترافي وبطريقة راقية من أجل تلبية احتياجات الطلاب لأن التركيز على احتياجاتهم في التعليم الثانوي هي معلومات أساسية في علم النفس وهي انعكاس لما تتضمنه هذه المرحلة العمرية ، حيث أنها تتوافق مع مرحلة المراهقة التي يتعرضون خلالها لتجارب وحالات جديدة وعليهم مواجهتها[4].

يمر الطالب في هذه المرحلة العمرية بالعديد من التغيرات الجسدية والنفسية وتتشكل قيمه وميوله واهتماماته ، حيث توصف بأنها مرحلة الإعداد الجاد للطالب في قيمه ومعتقداته وسلوكه وهويته ،

وما يتعرض له من ضغوط ومشاكل وصعوبات في مختلف مجالات حياته في محاولة للتوافق مع متطلبات نمو هذه المرحلة ، الأمر الذي يتطلب تعيين مستشار نفسي ماهر للتعامل مع هذه الصعوبات والمشكلات المدرسية والاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية، ما يتم ملاحظته على أرض الواقع في العديد من المؤسسات التعليمية بشكل عام والمدارس الثانوية بشكل خاص هو عدم إعطاء أهمية لدور المرشد النفسي في العديد من المدارس وعدم الاستفادة من الخبرات العالية التي يمتلكها بشكل سلس وحيادي يساهم في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية للأفضل[5].

كما أن من أكثر المشكلات والصعوبات المدرسية شيوعًا الناتجة عن الاتجاه الخاطئ الذي يتلقاه طلاب المرحلة الثانوية تأثير سلبي على التكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.

يمكن القول أن أحد المكونات والركائز الأساسية التي يعتمد عليها نجاح العملية التعليمية ويؤثر على تحصيل الطلاب هو مستوى الكفاءة الذاتية لجميع موظفي المدرسة وكفاءتهم المهنية بشكل عام ، وفعالية أداء المرشد النفسي ونجاحه في أداء دوره التوجيهي بشكل خاص ، فمدى نجاح المرشد النفسي ومدى امتلاكه للخصائص والمواصفات التي تؤهله لأداء عمله قد تنعكس وتؤثر بدورها على نوعية الحياة في البيئة المدرسية بسبب الأفكار التي يقدمها للتغيير والتطوير لهذه الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية ، وقد يكون ذلك بسبب عدم وجود برامج متكاملة تؤهل هؤلاء الأشخاص في كليات التربية والمعاهد العليا أو في مؤسسات أخرى لإعداد العاملين في مجال الإرشاد والإرشاد النفسي ووجود دورات منفصلة هنا وهناك تتعلق بعلم النفس العام أو بعض فروعه ، وحتى لو وجد في مناهجها ، فهي لا تتجاوز في أغلب الأحيان مقرر واحد ، ولا يكفي فقط إلا كمدخل إلى دراسة الإرشاد النفسي ، ولا يمكن الاعتماد عليه وحده في إعداد المرشدين النفسيين ، لأن إعداد هؤلاء المرشدين يحتاج إلى برامج شاملة ومتكاملة[6].

ثانيا -أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي يقوم به المرشد في توطيد العلاقة بين المدرسة والبيت وتوعية أولياء الأمور بأهمية متابعة أبنائهم ، ومعرفة مدى تطورهم الأكاديمي من خلال المعلومات المتاحة للمرشد النفسي وكيفية الاستفادة منها في التخطيط لمستقبله الأكاديمي وحياته العملية حتى بعد التخرج من المدرسة.

2- تشخيص مستوى الكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشد النفسي على أساس أنها هدف أساسي من أهداف التنمية البشرية لأي مجتمع ، وهي تندرج ضمن المفاهيم الإيجابية التي تفيد العاملين في مجال الإرشاد وعلم النفس والأطباء الأخصائيين الاجتماعيين.

3- إبراز مدى تأثير المرشدين النفسيين في أدائهم لمهامهم الإرشادية وما يفعلونه من مهارات وبرامج إرشادية وتوعوية داخل المدرسة ومدى انعكاساتها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية وتوافقهم الاجتماعي والأكاديمي مع البيئة المدرسية.

الأهمية العملية:

1- عرض نتائج الدراسة على المسؤولين في قطاع التعليم والمشتغلين بمجال الإرشاد النفسي لمساعدتهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة الهادفة إلى تحسين جودة العملية التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومساعدتهم في مواجهة المشكلات والضغوط المختلفة التي يواجهونها وتحقيق المستوى المناسب من الصحة النفسية لهم.

2- ربما توصل هذه الدراسة إلى بعض المؤشرات التي قد تمهد الطريق للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بمرحلة التعليم الثانوي لأنها ثروة الحاضر والمستقبل في أي مجتمع.

3- توعية المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بمستوى الكفاءة الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين وانعكاسها على جودة العملية التعليمية ، والتعرف على سبل الارتقاء المهني لهم ، سواء من خلال تطوير الإعداد والتدريب برامج أو طرق التعيين والتوظيف وعقد ورش العمل ، ولفت انتباههم إلى ضرورة تحسين العملية التعليمية وتطويرها والنهوض بمكوناتها الأساسية لما لها من أهمية في تحسين مستوى العملية التعليمية للأفضل.

4- مساعدة المشرفين المسؤولين عن برامج التوجيه التربوي بوزارة التربية والتعليم على تقديم برامج وقائية وعلاجية لتلافي مشكلة تدني مستوى المهارات الإرشادية للمرشدين التربويين العاملين فيها.

5- قد يكون لنتائج هذه الدراسة قيمة تطبيقية في الوصول إلى نتائج تساهم في تطوير ورفع مستوى الخدمات النفسية المقدمة في المدارس الثانوية ، من خلال تفعيل الدور الإرشادي للمرشدين النفسيين فيها ، وتوفير كافة الإمكانيات والمواد والمعدات التي تساهم في رفع مستوى كفاءتها الذاتية، لتحسين جودة العملية التعليمية من جميع جوانبها.

ثالثا-أهداف الدراسة:تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء القيم المهنية.

2-التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الطموح المهني.

3-التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الأداء المهني.

4-الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغير (النوع).

5-الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

رابعا-تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة لإجابة عن التساؤلات الآتية:

1-ما مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء القيم المهنية؟

2-ما مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الطموح المهني؟

3-ما مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الأداء المهني؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغير (النوع)؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟

خامسا-حدود الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على دراسة مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة الزاوية خلال العام الدراسي (2021 / 2022) .

سادسا- مفاهيم الدراسة: تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في عملية البحث لأنه عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي بحث ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع البحث على النحو الآتي:

1- **الكفاءة الذاتية:** "هي إيمان الشخص بقدرته في منظمة ما على تنفيذ المهام الموكلة إليه بنجاح" [7].

تعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً: وهي التوقعات المتفائلة وثقة المرشدين النفسيين بالمدارس الثانوية بمدينة الزاوية بقدراتهم الذاتية لتحقيق الصحة النفسية للطلاب ومساعدتهم على مواجهة مشاكلهم ومساعدة المعلمين في ذلك من خلال تقدم العملية التعليمية وتطورها بشكل أفضل مما يحقق لهم الشعور بالرضا المهني والتوافق النفسي ، ويتم التعبير عن ذلك بالدرجات التي سيحصلون عليها من خلال إجاباتهم على استبيان الكفاءة الذاتية المعد لهذه الدراسة.

2- **الكفاءة الذاتية المهنية:** هي أحكام الفرد فيما يتعلق بقدراته الذاتية الناتجة عن المجموع الكلي لتجارب النجاح والفشل في حياته فيما يتعلق بمبادرته للقيام بسلوك معين والجهد الذي يبذله في هذا السلوك ومثابرته فيه ، بالرغم من المعوقات في مواقف الحياة العامة [8].

يعرّف إجرائياً بأنه: هو تصورات الفرد لمعرفته وخبراته ومهاراته والتزاماته وأنشطته وعواطفه وسماته الشخصية وتقدير الآخرين أثناء تأدية عمله ويعبر عنها بالدرجة التي سيحصل عليها في مقياس ذاتي مهني معد لهذه الدراسة.

3- **الإرشاد النفسي:** يُعرَّف بأنه "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ودراسة شخصيته ومعرفة خبراته والتعرف على مشاكله وتنمية إمكاناته وحل مشاكله في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه من أجل الوصول إلى أهدافه وتحقيق الانسجام والصحة النفسية على الصعيدين الشخصي والتربوي والمهني والزوجي والأسري " [9].

يعرف إجرائياً: هو المساعدة التي تقدم للفرد بصورة شخصية في أحد المجالات التربوية والنفسية والمهنية ، بحيث تتميز العلاقة الإرشادية القائمة بدراسة الحقائق والبحث عن حلول لها بمساعدة من شخص كفء وبمساعدة الموارد المتاحة في المدرسة أو في البيئة المحلية المحيطة ، وتشمل تلك العملية المقابلات الشخصية العلاج الذي يقود الفرد إلى اتخاذ قراراته الخاصة.

4- المرشد النفسي: هو شخص مهني متخصص له دور مميز في برنامج الخدمات المدرسية وهو الإرشاد النفسي من خلال العلاقة بينه وبين غيره من العاملين في برنامج الخدمات و تقتصر مهمته على تقديم الاستشارات في مجال تخصصه " [10].

يُعرّف إجرائياً بأنه: الشخص الحاصل على شهادة جامعية في علم النفس أو الإرشاد النفسي من إحدى الجامعات ، والذي يتم تعيينه من قبل وزارة التربية والتعليم في وظيفة مرشد نفسي تربوي لتقديم خدمات الإرشاد والإرشاد النفسي لطلبة المدارس ويعمل في احدى مدارس مدينة الزاوية.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولا-ماهية الفاعلية الذاتية: تعتبر الفاعلية الذاتية ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد لأنها تتضمن معتقداته حول قدرته على تنظيم وتنفيذ إجراءات معينة ، وهذا الاعتقاد يؤثر على التوقعات والاختيارات والمثابرة والشعور بالمسؤولية تجاه المجمع ، وذلك من خلال الميراث النفسي والأدب النظري المتعلق بمفهوم الاكتفاء الذاتي للمستشار النفسي بأن له دورًا رئيسيًا في تحقيق أهداف عملية الإرشاد ومساعدة الطالب على تحقيق طموحاته ، من خلال الدور المنوط به في تقديم خدمات إرشادية متخصصة ، والعمل على بناء شخصية الطالب بما يتماشى مع متطلبات العملية التعليمية الحديثة.

وعرَّف بأنه "توفير الخصائص والقدرات الشخصية التي تسمح للفرد بتحقيق الأهداف وتحقيق التنمية والنمو وتجاوز الأزمات والعقبات ، لمواجهة ذلك بطرق مختلفة ، واستثمار القدرات لتحقيق تلك الأهداف الشخصية والبيئية والاجتماعية بأفضل طريقة ممكنة" [11].

وعرفت أيضا بأنها: "مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على أداء سلوكيات معينة ، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحدي الصعوبات ، و مدى مثابرته لتحقيق ذلك ، ويشمل الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في ضغوط الحياة ، وتجنب المواقف التقليدية ، وتحمل تجارب الفشل[12].

وعرفت كذلك على أنها: "ثقة الفرد في قدراته أثناء المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، أو إيمان الفرد بقوة الشخصية مع التأكيد على الكفاءة في تفسير السلوك دون مصادر أو أسباب أخرى للتفاؤل "[13].

وعرفت على أنها: "مكون نفسي يمكن أن يتغير سلبًا وإيجابيًا وفقًا للمتغيرات الظرفية والعوامل المتعلقة بمهام محددة ، لأنه علاج معرفي يتم تشكيله بناءً على تجارب الفرد عن نفسه وتوقعات الآخرين عنه "[14].

من خلال تقديم التعريفات السابقة للفاعلية الذاتية ، نستنتج أنه إلى الحد الذي يمتلك فيه المرشد الإصرار والثقة والدافع لتحقيق العطاء بكفاءة وبقدرة مهنية عالية ، وإلى الحد الذي يمتلكه إيمانًا بنجاحه في عمله ، يمكنه رسم مسار لنفسه ليتبعه حتى يتمكن من الوصول إلى ما يسعى إليه وتسخير هذا المسار لأي موقف صعب غير مسبوق واستخدامه في الوقت المناسب ، فضلًا عن توافر الإمكانات ، لإبراز نجاح المستشار النفسي.

ثانيا-أهمية الإرشاد النفسي:

إن الاختلاف في التوازن بين ما يتعلمه الطالب من المعلومات والقيم المثالية وما يراه على أرض الواقع من الانحدار والتدهور في هذه المعلومات والقيم قد يؤدي به إلى الإحباط والاضطراب النفسي ، ولا شك في أن يساهم هذا التدهور في ظهور نوع من الأمراض النفسية والاجتماعية التي تحيره وتجعل سلوكه سيئاً ومضطرب ، وقد يؤدي أيضًا إلى نوع من الانسحاب الاجتماعي الجزئي أو الكامل من العزلة والانطواء أو الانحراف والتطرف ، وهذا ما نراه في كثير من المواقف داخل المدرسة.

لذلك تبرز أهمية الإرشاد النفسي من خلال الارتباط الوثيق والمتداخل بين العملية التعليمية وعملية الإرشاد كعنصر مهم وخطوة في تغيير شخصيته لها تأثير سلبي ، مما يجعل من الصعب عليه الانسجام النفسي والاجتماعي ، وكل هذا يؤدي به إلى كثير من الصراعات والفشل والتعاسة الإنسانية في المجتمع وتحرير طاقاته للمساهمة الفعالة في بنائه وتطويره.

لا تقتصر خدمات الإرشاد النفسي على الجانب الوقائي فقط ، بل تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك إلى الخدمات العلاجية و التنموية التي تساعد على تطوير وتقدم كل طالب في بيئته المدرسية، لذلك أصبح من الضروري في الوقت الحاضر تلبية الاحتياجات والمتطلبات التالية:

1- زيادة المعرفة في مجال علم النفس الذي يدرس العمليات الذهنية والشخصية والسمات والسلوك.

3- الاهتمام من جانب المجتمع بمشكلات البيئة التعليمية والمتعلم ، والسعي للوصول إلى منظمة تربوية للإنتاج بشكل هادف.

4- الاهتمام من جانب المجتمع بالصحة النفسية للطالب ومعرفة المشاكل الناتجة عنه.

5- الفروق العديدة بين الأفراد من حيث القدرات والمستوى.

6- الحياة تتطور وتتغير باستمرار على مستوى الحياة بشكل عام وعلى مستوى الحياة المدرسية في المرحلة الثانوية بشكل خاص.

7- الإيمان بأن الإرشاد النفسي يجعل الطالب أقرب إلى الطبيعي ويأخذ نفس الخطوات بعيداً عن السيئ ، حتى تتكيف الشخصية وتصبح أكثر توافقاً[15].

وهناك اعتقاد بأن وظيفة المدرسة هي ترجمة أهداف المجتمع الثقافية والاجتماعية إلى عادات سلوكية يكتسبها الطالب من خلال التعلم. كان من الضروري وجود علاقة دائمة بين المرشد النفسي والعملية التربوية فيها ، بهدف توظيف إمكانات الطالب وملاءمة البيانات التربوية ذات الصلة والمادة والطريقة والمعلم مع احتياجات الطلاب من خلال الإرشاد ، فهي تساعد على تسريع عملية التعلم ونموها ، ولا يتم ذلك إلا من خلال وجود مرشد متمكن كقوى تؤثر على مسار النمو التعليمي ولأنه القوة المتخصصة المؤهلة الموكلة إلى قيادة النمو التعليمي مما يضع على عاتقه مسؤولية كبيرة.

كما يعد الإرشاد النفسي من الخدمات النفسية التي تقدم للطلاب بهدف التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم وإعاقة توافقهم النفسي وتحفيزهم على الدراسة ، حيث يواجهون مشاكل ذات طبيعة عاطفية عالية تتميز بدرجة من التعقيد والخطورة ، وهم غير قادرين على مواجهة هذه الصعوبات ومشاكل بدون مساعدة خارجية ، حيث يهدف الإرشاد النفسي إلى إحداث تغيير في النظرة والتفكير والمشاعر والمواقف تجاه المشكلة وغيرها من القضايا المتعلقة بها والعالم من حولها.

على هذا الأساس ، تهدف عملية الإرشاد إلى تزويد الطلاب بالبصيرة ، والتي تمكنهم من زيادة سيطرتهم على عواطفهم وزيادة معرفتهم بأنفسهم والبيئة المدرسية من حولهم ، حيث أن الإرشاد النفسي هو أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية لأنها مدرجة في جميع مفرداتها ، ولكي يكون دورها أكثر فاعلية ، يجب على المعلم التدخل في العملية التعليمية[16].

من خلال ما تم عرضه وتوضيحه في سياق أهمية الإرشاد النفسي والجوانب التي يتضمنها في عرضه للطلاب ، يتضح أنه من بين الآراء التي وردت ، فاعلية المرشد النفسي وخبرته ، والتدريب ، والمهارة والمعلومات وكل ما يتعلق بعملية الاستشارة ساهمت بشكل أساسي في نجاح عملية الإرشاد النفسي وفي تحديد مشاكل الطلاب وجعلهم أكثر وعياً بها وأكثر قدرة على حل هذه المشاكل بأنفسهم وتعديل سلوكهم بما يتناسب مع المجتمع المدرسي.

ثالثا-صفات وخصائص المرشد النفسي:

من النادر أن نجد على الأرض ، في الحاضر أو المستقبل ، إنسانًا متساويًا تمامًا في جميع صفاته وشخصيته وأخلاقه ، لأن الكمال لله وحده ، ولكن هناك بعض الصفات التي تجعل الفرد معتدلاً ، وأهمها:

1- التوازن في تلبية المطالب المختلفة.

2- الفطرة: وهي انسجام السلوك مع الغريزة التي خلق الله بها الناس.

3- الاعتدال: وهو الإحسان وفضيلة السلوك ، أو التوازن في أداء السلوك نفسه بين الإفراط والإهمال ، كالإنفاق بين الإسراف والوداعة.

4- الاجتماعي: هو وجود الفرد في محيط اجتماعي واستجابته السلوكية لهذه الوسيلة وقدرته على إقامة علاقة إنسانية مع الآخرين و ترتبط هذه الخاصية ارتباطًا وثيقًا بالخاصية الثانية الإنسان اجتماعي بطبيعته ، والميل إلى الفردية أو العزلة دون سبب مقنع يعتبر شذوذًا.

5- المصداقية: هي الصدق مع النفس ومع الناس ، وتعني توافق المظهر الخارجي للفرد مع باطنه.

6- الإنتاجية: هي نزوع الفرد إلى العمل وتحمل المسؤولية في حدود قدراته والعمل أو الإنجاز ركيزة مهمة في رفاهية الإنسان وصحته العقلية ، بينما تؤدي البطالة والسلبية إلى الانحراف أو الشذوذ [17].

إن الشخص المدرب والمؤهل القادر على تنظيم وإدارة مواقف البيئة المدرسية اليومية وإزالة المعوقات التربوية بجميع أشكالها للطلاب ، بما يساهم في إنجاح العملية التعليمية ، هو المرشد النفسي الذي لديه بعض الخصائص والصفات والمهارات التي يتماشى بعضها مع طبيعة شخصيته مع الخبرات التي اكتسبها خلال مراحل تطوره النفسي والاجتماعي والأخلاقي في الحياة العامة ، ومن مرحلة الإعداد والتدريب لمهنة الإرشاد النفسي في الكليات ، بالإضافة إلى المهارات التي اكتسبها تدريجيًا أثناء عمله كمستشار نفسي ، حيث تزداد قدرته وتطوره في زيادة فعاليته المهنية للقيام بمهام الإرشاد بكفاءة عالية داخل وخارج المدرسة ، وبالتالي فإن مهنة الإرشاد تعتبر من المهن المتخصصة التي تتطلب شروطا إجراءات معينة لضمان تحقيق التوافق المناسب للطالب مع نفسه والتكيف المناسب مع بيئته المدرسية في الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه.

من خلال مراجعة الأدبيات ، يتضح أن الباحثين في مجال الإرشاد النفسي ، بميولهم النظرية المختلفة وخبراتهم العلمية ، يتفقون إلى حد كبير على تحديد أهم الخصائص والصفات التي يجب أن تتوفر في المرشد المدرسي ، و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- الصبر والصدق والإخلاص والمثابرة والقدرة على التعاون مع الآخرين.

2- القدرة على التعامل والتأثير في الآخرين ، والإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسه.

3 - الإيثار والأخلاق الحميدة والصادقة والمهنية والعلمية.

4- النضج العاطفي ، وقلة التهور والاندفاع ، وفهم الذات ، وفهم الآخرين.

5- حسن الاستماع والتدخل المناسب.

6- روح المرح والحماس والثقة في تحسين السلوك البشري.

7- المبادرة التلقائية والقدرة العقلية العالية والقدرة على تحليل السلوك المضطرب.

8- القدرة على استخدام أساليب المقابلة والملاحظة والاختبارات وتوظيفها لصالح الطالب.

ويرى البعض أن المرشد يحتاج دائمًا إلى فحص نفسه من حين لآخر ليطمئن إلى أن هذه الصفات لا تزال قوية فيه والسعي لتقويتها بشكل دائم ، ويجب أن يكون لديه قاعدة معرفية مناسبة وواسعة في مجال الإرشاد ، وأنه على استعداد للتعلم ، حيث أن بعض هذه الصفات تتعلق بالجوانب المهنية والأداء والمهارية التي يجب أن يتعلمها المستشار في تقديم المشورة ويفترض أن يتقنها قبل العمل في هذا المجال من الاستشارة النفسية ومن أهم هذه السمات ما يلي:

1- التحرر من التحيز وضبط النفس ومعرفة الذات والقدرات.

2- التعرف على مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب وقبولها.

3- المطابقة: (الأصالة) والتسامح.

5- تقدير تأثير الثقافة واحترام نقاط الاختلاف في اعتناق القيم من الثقافات الأخرى.

6- الانفتاح على التغيير والتجديد العلمي والعملي ، وأن يبذل الجهد ليصبح أفضل.

7- تمتع بالمرونة والعطف والدعم والرحمة والتواضع.

8- الوعي الذاتي وتحمل المسؤولية ومعرفة قيمة الوقت والجرأة.

9- البراعة في مواجهة مشاكل الإرشاد والاستقلالية.

10- التجربة والتطلع والاستفادة من أخطاء الماضي وغيره.

حددت الجمعية الأمريكية للتعليم والإشراف عام 1984 بعض الصفات التي يجب أن يتمتع بها المرشد النفسي:

1- الإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه.

2- الإيمان بالقيم الإنسانية حسب الدليل.

3- القدرة على قبول الآخرين.

4- يمتلك قدرة منفتح الذهن.

5- الصدق والالتزام المهني والعلمي.

6- القدرة على فهم الذات والآخرين[18].

يتضح مما تقدم أن المرشد النفسي يجب أن يتميز بعدة خصائص تؤثر على شخصية وسلوك طلابه ، بما يمتلكه من مكونات شخصية فطرية ومكتسبة ، بقدر ما يتمتع به من نضج وتكامل في الشخصية والصحة والسلامة البدنية ، والاعتدال في المزاج ، والاستقرار في الروح ، والقدرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة ، والحكم في الرأي ، والحكمة في السلوك ، والقدرة على التعاون وبناء علاقات جيدة مع الزملاء في العمل ، والنزاهة في السلوك ، والإيمان بقيمة مهنة الإرشاد والرضا عنها والرغبة فيها والتوسع في ثقافتها العامة والفنية والمهنية ومهارة عالية في استخدام أحدث الأساليب والتقنيات في الإرشاد من أجل أن ينجح في عمله ، الأمر الذي يتطلب من وزارة التربية والتعليم اختبار مدى توفر هذه الصفات في الشخص المتقدم للدراسة في مجال الإرشاد حتى يمكن للعملية التعليمية أن تنهض بها وترفع مستواها ، من خلال إصلاحها كل عناصره وعوامله المؤثرة عليه ، وأهمها حسن اختيار المرشد ، والرفاه النفسي لإعداده السابق قبل دخوله العمل ، وما تلاه من تدريب جيد بعد دخوله العمل.

رابعا-الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار

التراكم المعرفي ،وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث ، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية ، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

1-دراسة معروف شايب ، بعنوان : فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المربون والطلاب في المدارس الثانوية الفلسطينية ، 2005م [(19)] .

هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية المرشدين النفسيين كما يدركونها هم والمديرون والمعلمون والطلبة و كذلك محاولة التنبؤ بها في ضوء مجموعة من المتغيرات تشمل: النوع ، الخبرة ، المؤهل العلمي ، التخصص لدى المرشدين والتخصص الدراسي لدى الطلبة وفئات العينة ، كما هدفت إلى وضع برنامج مقترح لإعداد المرشد النفسي المدرسي في الجامعات الفلسطينية إعداداً أكاديمياً ومهنياً ، وتكونت عينة الدراسة من (104) مرشداً و (230) مديراً و (1664) معلماً و(2376) طالباً من المدارس الثانوية الحكومية الفلسطينية في جميع المحافظات بالضفة الغربية، وقد مثلث العينة ما نسبته (50%) من عدد المرشدين والمديرين وما نسبته (20%) من عدد المعلمين والطلبة ، وقد استخدم المنهج الوصفي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن درجة فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المرشدون والمديرون والمعلمون والطلبة عالية، كما أن أكثر الأبعاد قدرة على التنبؤ بفاعلية المرشد النفسي المدرسي لدى المرشدين والمديرين والمعلمين والطلبة هو بعد الاتجاهات والمهارات و القيم.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد مقياس فاعلية المرشد النفسي المدرسي وسنوات الخبرة .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد مقياس فاعلية المرشد النفسي تبعاً لمتغير النوع ، حيث كانت الفروق لصالح الطالب على كل من المرشد والمدير والمعلم.

2-دراسة أحمد عبد الجواد ، بعنوان: فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات بجمهورية مصر العربية ، 2006م [(20)].

هدفت الدراسة التعرف على فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ، وعلاقتها ببعض المتغيرات ، كما هدفت إلى التعرف على أهمية دور الأخصائي المدرسي، حيث يعد الاهتمام بتقديم الخدمات النفسية بالمدارس دليلاً على الاهتمام بالطلاب ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم، وتكونت عينة الدراسة من (169) أخصائي نفسي مدرسي من مدارس محافظات الفيوم، بني سويف القاهرة، الجيزة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن هناك ارتباط بين فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدركاته عن عوامل المناخ السائد.

-وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمستوى الخبرة والتدريب، وكانت أفضل المنبئات بفعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي هي مستوى التدريب والخبرة لديه وكلاً من مدركاته عن دعم رؤسائه له وعلاقاته مع الطلاب وأولياء أمورهم وما يتاح لهم من إمكانيات توفرها له بيئة المدرسة.

3-دراسة محمد الهدل ، بعنوان : الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلبة الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد النفسي ببعض الجامعات السعودية ، 2014م [21] .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بعوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي ، وتكونت عينة الدراسة من (209) مرشداً من المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد في عدد من الجامعات السعودية ، واتبع المنهج الوصفي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وأبعادها جميعاً وعاملي العصابية والذهنية.

- عدم وجود فروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة .

خامسا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي المسحي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، بل يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك ، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات ، فضلا من أنه كثيرا ما تقترن عملية الوصف بالمقارنة ، حين تستخدم في الدراسة الوصفية أساليب القياس والتصنيف والتفسير.

2-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع (المرشدين النفسيين بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة الزاوية) والبالغ عددهم (90) مرشدا ومرشدة واعتمدت الدراسة على الحصر الشامل حيث تم مسح جميع أفراد المجتمع نظرا لقلة العدد ، خلال العام الدراسي (2021/ 2022م)

خصائص العامة لمجتمع الدراسة:

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها إحصائيا تم تحديد مواصفات مجتمع الدراسة على النحو المبين بالجداول التالية :

جدول (1) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة بحسب متغير النوع .

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	42.2
أنثى	52	57.8
المجموع	90	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (57.8%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة هن إناث ، ونسبة (42.2%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من الذكور.

جدول (2) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 10 سنوات	53	58.9
من 11 سنة فأكثر	37	41.1
المجموع	90	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (58.9%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة سنوات خبرتهم من سنة إلى 10 سنوات ، ونسبة (41.1%) سنوات خبرتهم من 11 سنة فأكثر .

3- الحدود المنهجية : تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الوصفي بإستخدام أسلوب المسح الإجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات ، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها .

4. أداة الدراسة : بعد الاطلاع على الأدب التربوي في مجال الإشراف التربوي والدراسات السابقة ، تم بناء إستبيان وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان .
- صياغة فقرات الإستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

5. صدق الإستبيان :

أ. صدق المحكمين :

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة ، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد الدراسة ، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد ، الأول القيم المهنية واشتملت على (10) فقرات ، والثاني الطموح المهني واشتملت على (10) فقرات ، أما بعد الثالث الأداء المهني ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما ، أحيانا ، أبدا) .

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي بإستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

ثانيا – الثبات:

تم حساب معامل الثبات طريقة ألفا كرونباخ :

جدول (4) معامل ثبات الإستبيان بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
القيم المهنية	10	0.917
الطموح المهني	10	0.948
الأداء المهني	10	0.802
المعوقات ككل	30	0.974

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.802-0.948) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.974) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الإستبيان للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها .

6-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط
القيم المهنية	10	**0.623
الطموح المهني	10	**0.727
الأداء المهني	10	**0.838
المعوقات ككل	30	**0.892

ولإعادة ترميز الاستبيان مستوى الفاعلية الذاتية لدى المرشدين النفسيين بالمرحلة الثانوية بمدينة الزاوية فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج التساؤل الأول :ما مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء القيم المهنية؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في بعد القيم المهنية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أحترم القوانين المتبعة في المدرسة وألتزم بها في أداء عملي.	2.4444	0.68877	4	مرتفعة
-2	أحافظ على سرية معلومات الطالب.	2.3333	0.67040	5	متوسطة
-3	أتصرف بحسن الخلق عند التعامل مع الطلاب.	2.5000	0.60429	3	مرتفعة
-4	أنا فخور بمهنتي في المدرسة.	2.5556	0.68767	2	مرتفعة
-5	أتفاعل مع مشاكل الطلاب بانفتاح.	2.4444	0.68877	4	مرتفعة
-6	أهتم بوسائل التوعية لخلق تفاعل بناء داخل المدرسة.	2.3333	0.67040	5	متوسطة
-7	أسعى لغرس قيم التسامح في نفوس الطلاب بالتسامح مع بعض الأخطاء الطفيفة التي يرتكبها.	2.3333	0.67040	5	متوسطة
-8	استخدام طريقة الإرشاد الديني للحفاظ على الطلاب من الظواهر المدمرة.	2.4444	0.68877	4	مرتفعة
-9	أستخدم طريقة الاعتذار عندما أتعرض لمواقف تتعارض مع أخلاقيات المهنة.	2.3333	0.67040	5	متوسطة
-10	أعمل على توعية الطلاب بأهمية الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية في ضوء الانفتاح التقني والمعرفي.	2.6111	0.59387	1	مرتفعة

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة رقم (10) والتي تنص على (أعمل على توعية الطلاب بأهمية الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية في ضوء الانفتاح التقني والمعرفي) احتلت المرتبة الأولى حيث كانت استجابة المبحوثين حولها بدرجات مرتفعة بمتوسط حسابي (2.6111) وانحراف معياري (0.59387) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (4) فقد احتلت المرتبة الثانية فكان تقدير المبحوثين لها بدرجات مرتفعة حسب أهميتها لديهم بمتوسط حسابي (2.5556) وانحراف معياري (0.5556) وهي تنص على (أنا فخور بمهنتي في المدرسة) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف معياري (0.60429) وهي تنص على (أتصرف بحسن الخلق عند التعامل مع الطلاب) .

ويعود ذلك إلى أن المرشد النفسي يتميز بقيم مهنية إيجابية ، ويتجلى ذلك من خلال وعيه لدى الطلاب بأهمية التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية في ظل الانفتاح الفني والمعرفي ، والاعتزاز بمهنته داخل المدرسة ، وسلوكه الحسن في التعامل مع الطلاب ، واحترامه والتزامه بالقوانين المتبعة في المدرسة، كما يتعامل مع مشكلات الطلاب بالانفتاح ، بالإضافة إلى استخدام أسلوب الإرشاد الديني للحفاظ على الطلاب من الظواهر المدمرة.

تشير الأدبيات النفسية بشكل عام إلى أن القيم المهنية هي جميع السلوكيات والمواصفات والمواقف والقيم الأخلاقية التي تتبادر إلى الذهن والتي يجب أن يمتلكها الفرد أثناء أداء واجباته المهنية ، بما في ذلك الاقتناع والرضا عن المهنة والولاء لها ، والضمير المهني ، والتضحية والحلم ، والتواضع ، والقدوة الحسنة، ولأن القيم المهنية تنبع أساسًا من وجود اتجاه إيجابي نحو المهنة ، فلا يمكن التأكد من تكوين هذه الأخلاق دون وجود هذا الاتجاه.

كما تنعكس أخلاقيات المهنة في إقامة علاقات إيجابية مع المهنة ومع المرشدين وأولياء الأمور والمعلمين والزملاء ، واحترام آراء المرشدين النفسيين وتشجيعهم على الاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصيرهم ، لذلك يجب أن يتميز بالسيرة والسلوك والسمعة الحسنة مع الجميع ، وأن يكون

مخلصاً في عمله ، وتحقيقه على أكمل وجه ، دون تقصير أو إهمال أو مبالغة، فالمرشد الذي يوجه ويغرس القيم في الطلاب يجب أن يكون نظامًا متكاملًا لهذه القيم ، وأن يكون قدوة جيدة ونموذجًا يحتذى به ليتبعه في الداخل و خارج المدرسة.

وأن أقل فقرات شيوعا حسب مستوى أهميتها لدى المبحوثين في هذا البعد هي الفقرات ذات أرقام (2 ، 6 ، 7 ، 9) والتي تنص على (أحافظ على سرية معلومات الطالب ، أهتم بوسائل التوعية لخلق تفاعل بناء داخل المدرسة ، أسعى لغرس قيم التسامح في نفوس الطلاب بالتسامح مع بعض الأخطاء الطفيفة التي يرتكبها ، أستخدم طريقة الاعتذار عندما أتعرض لمواقف تتعارض مع أخلاقيات المهنة) فقد احتلت المرتبة الخامسة بنفس متوسط حسابي (2.3333) وانحراف المعياري (0.67040).

نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الطموح المهني؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في بعد الطموح المهني.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أقبل النقد من الزملاء فيما يتعلق بعملي وأستفيد منه للتقدم المهني.	2.5000	0.60429	1	مرتفعة
-2	أشارك في أي دورة أقيمت في مجال تخصصي لتطوير قدراتي المهنية.	2.0000	0.63206	6	متوسطة
-3	أسعى إلى رفع مكاني المهني من خلال جديتي في العمل.	2.3333	0.67040	3	متوسطة
-4	أسعى جاهداً للحصول على مستوى تعليمي أفضل في مجال تخصصي.	2.1667	0.83800	5	متوسطة
-5	أجدد حماسي للوصول إلى أعلى مستوى في مهنة الإرشاد.	2.3889	0.59387	2	مرتفعة
-6	أحاول تحقيق الأفضل في عملي رغم الظروف الصعبة وقلة الإمكانيات.	2.2222	0.63206	4	متوسطة
-7	أطمح أن أكون شخصية بارزة في المجتمع.	2.3333	0.67040	3	متوسطة
-8	أسعى جاهدًا لأن أكون موثوقًا من قبل المسؤولين في مجال خبرتي	2.5000	0.60429	1	مرتفعة
-9	لدي القدرة على مواجهة ضغوط الحياة والبحث دائمًا عن الأفضل.	2.0000	0.63206	6	متوسطة
-10	لدي شعور بأنه يمكنني النجاح في أي عمل أقوم به ، حتى لو كان صعبًا.	1.8889	0.74015	7	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن الفقرتين (1 ، 8) والتي تنصا على (أقبل النقد من الزملاء فيما يتعلق بعملي وأستفيد منه للتقدم المهني ، أسعى جاهدًا لأن أكون موثوقًا من قبل المسؤولين في مجال خبرتي) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.5000) وانحراف معياري (0.60429) ، وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى المبحوثين بمتوسط حسابي (2.3889) وانحراف معياري (0.59387) وهي تنص على (أجدد حماسي للوصول إلى أعلى مستوى في مهنة الإرشاد) ، بينما احتلت الفقرتين (3 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.3333) وانحراف معياري (0.67040) وهي تنص على (أسعى إلى رفع مكاني المهني من خلال جديتي في العمل ، أطمح أن أكون شخصية بارزة في المجتمع).

ويرجع ذلك إلى حقيقة أن المرشد النفسي لديه طموح مهني عال ، من خلال قبول انتقادات الزملاء بشأن عمله والاستفادة منه في التقدم المهني ، وسعيه ليكون شخصية بارزة في المجتمع ، حيث يحاول تجديده بحماس للوصول إلى أعلى مستوى في مهنة الإرشاد.

تشير الأدبيات النفسية إلى أن الأفراد ذوي الطموح والأداء العالي يشعرون بالرضا عن أنفسهم ، ولديهم ثقة في تصوراتهم وأحكامهم ، ويعتقدون أنه يمكنهم بذل جهد معقول من أصحاب الطموحات العالية الذين يعملون باستمرار على تنمية وتطوير ذواتهم المهنية مما يساهم في رفع معدلات الأداء في المواقف المهنية المختلفة باستمرار ، وكلما كان المرشد أعلى مكانة ، ارتفعت مهنته.

وأن الفقرة رقم (10) والتي تنص على (لدي شعور بأنه يمكنني النجاح في أي عمل أقوم به ، حتى لو كان صعبًا) فقد حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات بعد الطموح المهني بمتوسط حسابي (1.8889) وانحراف المعياري (0.74015).

نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الأداء المهني؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في بعد الأداء المهني.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أتعامل مع أنسب الطرق التي يمكن استخدامها في علاج مشاكل الطلاب.	2.3333	0.67040	2	متوسطة
-2	أقوم بتوثيق السلوكيات السلبية للطلاب في السجلات خوفًا من النسيان.	2.1111	0.74116	5	متوسطة
-3	أستخدم الأساليب الحديثة في إرشاد الطلاب لمساعدتهم على تحقيق التكيف النفسي.	2.1111	0.74116	5	متوسطة
-4	أطبق الخطة الإرشادية السنوية وفق جدول زمني بدقة وإتقان.	2.4444	0.68877	1	متوسطة
-5	أقوم بإجراء جلسات توعية للطلاب تتعلق باحترام النظام المدرسي.	2.0000	0.74953	6	متوسطة
-6	أساعد الطلاب على اكتشاف مواهبهم من خلال الأنشطة التعليمية.	2.2222	0.63206	3	متوسطة
-7	إبلاغ أولياء أمور الطلاب عند اكتشافهم أي ظاهرة سلبية تؤثر على مستقبل أطفالهم.	2.0000	0.74953	5	متوسطة
-8	أحاول استكمال أي عمل ضمن تخصصي مهما كانت المعوقات.	2.4444	0.68877	1	متوسطة
-9	أتعاون مع إدارة المدرسة في عقد لقاءات توجيهية لأولياء أمور الطلاب	2.1667	0.83800	4	متوسطة
-10	أقوم بتصميم برامج إرشادية تزيد من دافع الطلاب نحو التميز الأكاديمي.	2.0000	0.74953	6	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن الفقرتين (4 ، 8) والتي تنص على (أطبق الخطة الإرشادية السنوية وفق جدول زمني بدقة وإتقان ، أحاول استكمال أي عمل ضمن تخصصي مهما كانت المعوقات) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.4444) وانحراف معياري (0.68877) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (1) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.3333) وانحراف معياري (0.67040) وهي تنص على (أتعامل مع أنسب الطرق التي يمكن استخدامها في علاج مشاكل الطلاب) ، بينما احتلت الفقرة رقم (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.2222) وانحراف معياري (0.63206) وهي تنص على (أساعد الطلاب على اكتشاف مواهبهم من خلال الأنشطة التعليمية) .

تشير هذه النتيجة المتوسطة للأداء المهني إلى وجوب التزام المرشد النفسي بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مهنة الإرشاد ، وتقوية علاقته بالطلاب والمدرسين وأولياء الأمور ، بالإضافة إلى التحاقه بالدورات التدريبية حتى يتمكن من مواجهة الصعوبات التي قد تواجهه في تنفيذ الخطة الإرشادية السنوية وفق جدول زمني بكل دقة وإتقان وإنجاز أي عمل ضمن تخصصه بغض النظر عن العوائق واستخدام أنسب الأساليب التي يمكن من خلالها معالجة مشاكل الطلاب بكفاءة. وفعال.

تشير الأدبيات النفسية إلى أن الأداء المهني يتطلب من المرشد النفسي تقديم خدماته وتوظيف مهاراته في العمل من خلال التزامه بواجباته الإضافية وعمله من خلال إحساسه بالتفاعل الاجتماعي وتقدير الآخرين أثناء عمله ، وهذا يتطلب من المرشد القيام بذلك، بما لديه من نظام يتبعه في تقديم المساعدة ، لنجاح عمله الذي يعتمد على الدقة والتنظيم ويستند على الاستشارة المنظمة والمخططة بعناية على مبادئ وأهداف معينة توجه أفعاله، كما يجب عليه أن يعتمد أداءه على أسس علمية ومهارات مهنية ضرورية لتقديم المساعدة للأفراد ، فكلما زادت قدرة المرشد النفسي على تقديم خدمات الاستشارة وتوظيف مهاراته في العمل الميداني بمهارة واحتراف كبيرين كلما كان متميزا ومبدعا في أدائه.

وفي المقابل يتضح أن الفقرتين رقم (5 ، 10) والتي تنص على (أقوم بإجراء جلسات توعية للطلاب تتعلق باحترام النظام المدرسي ، أقوم بتصميم برامج إرشادية تزيد من دافع الطلاب نحو التميز الأكاديمي) فقد احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.0000) وانحراف المعياري (0.74953) حيث جاءت استجابة المبحوثين فيها بدرجات متوسطة ولكنها بمستوى أقل من الفقرات الأخرى للبعد من حيث أهميتها حسب تقديرهم لها.

نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغير (النوع)؟

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين التربويين وفقا لمتغير النوع .

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القيم المهنية	ذكر	38	30.0000	5.40166	11.176	.000
	أنثى	52	20.1923			
الطموح المهني	ذكر	38	28.8158	3.92208	16.473	.000
	أنثى	52	17.5962			
الأداء المهني	ذكر	38	28.6053	4.59605	14.772	.000
	أنثى	52	16.8846			
المقياس ككل	ذكر	38	144.7632	7.70200	15.058	.000
	أنثى	52	88.5769			

يتبين من الجدول (8) أن أفراد العينة من الذكور سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الإناث ، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان ، حيث كان متوسطهم الحسابي على الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين ككل تبين أن أفراد العينة الذكور لديهم فاعلية ذاتية مهنية بمتوسط حسابي (144.7632) أعلى من قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة الإناث حيث كان متوسطهم الحسابي (88.5769) ، وقد جاءت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا (15.058) لأن مستوى دلالتها أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة الذكور. وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك المرشدين النفسيين لأبعاد ذواتهم المهنية حيث ظهرت فروقات فيما بينهم ، مما يشير إلى أن المرشدين والمرشدات مؤهلين بدرجات متفاوتة ، وأن تعينهم لم يتم ضمن برنامج موحد تدخل فيه الفروق الجنسية من حيث المتطلبات والتصميم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (معروف شايب ، 2005م) والتي ترى بوجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات ومتغير النوع ، وتختلف مع دراسة (محمد الهدل ، 2014م) والتي ترى بعدم وجود فروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير النوع.

نتائج التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين التربويين وفقا لمتغير سنوات الخبرة .

الأبعاد	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القيم المهنية	من سنة إلى 10 سنوات	53	17.8108	2.19843	15.929	.000
	من11 سنة فأكثر	37	28.8868			
الطموح المهني	من سنة إلى 10 سنوات	53	15.8108	3.51185	15.438	.000
	من11 سنة فأكثر	37	26.8868			
الأداء المهني	من سنة إلى 10 سنوات	53	14.8649	3.52783	15.075	.000
	من11 سنة فأكثر	37	26.6981			
المقياس ككل	من سنة إلى 10 سنوات	53	78.9459	16.55926	15.289	.000
	من11 سنة فأكثر	37	135.5849			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (11 سنة فأكثر) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (سنة إلى 10 سنوات) ، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان ، حيث كان متوسطهم الحسابي على الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين تبين أن أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من 11(سنة فأكثر) كان مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لديهم بمتوسط حسابي (135.5849) وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط

الحسابي لأفراد العينة الذين تتراوح سنوات خبرتهم من (سنة إلى 10 سنوات) حيث كان متوسطهم الحسابي (78.9459) ، وقد جاءت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا (15.289) لأن مستوى دلالتها أقل من مستوى (0.05).

وبناء عليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين وفقا لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من 11 سنة فأكثر. يعزو ذلك: إلى الخبرة المهنية لدى المرشدين النفسيين حيث أن لديهم الدافعية والطموح للارتقاء بالعمل ، وأنه كلما زادت سنوات الخبرة والممارسة الميدانية كلما تأكدت القيم المهنية لدى المرشد النفسي وكانت لديه البدائل المناسبة للتعامل مع المتطلبات القانونية والأخلاقية في القضايا والمشكلات ، وتصبح لديه القدرة على الاعتذار مع أي عمل يتنافى مع أخلاقيات مهنة الإرشاد بدون الشعور بالحرج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد عبدالجواد ، 2006م) والتي ترى بوجود فروق دالة إحصائية تعزى لمستوى الخبرة والتدريب، وكانت أفضل المنبئات بفعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي هي مستوى التدريب والخبرة لديه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (معروف شايب ، 2005م) والتي ترى بوجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات ومتغير سنوات الخبرة ، وتختلف مع دراسة (محمد البهدل ، 2014م) والتي ترى بعدم وجود فروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء القيم المهنية جاءت بدرجة مرتفعة ، حيث احتلت الفقرة رقم (10) والتي تنص على (أعمل على توعية الطلاب بأهمية الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية في ضوء الانفتاح التقني والمعرفي) المرتبة الأولى حيث كانت استجابة المبحوثين حولها بدرجات مرتفعة بمتوسط حسابي (2.6111) وانحراف معياري (0.59387) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (4) فقد احتلت المرتبة الثانية فكان تقدير المبحوثين لها بدرجات مرتفعة حسب أهميتها لديهم بمتوسط حسابي (2.5556) وانحراف معياري (0.5556) وهي تنص على (أنا فخور بمهنتي في المدرسة) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف معياري (0.60429) وهي تنص على (أتصرف بحسن الخلق عند التعامل مع الطلاب) .

2-أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الطموح المهني جاءت بدرجة متوسطة ، حيث احتلت الفقرتين (1 ، 8) والتي تنص على (أقبل النقد من الزملاء فيما يتعلق بعملي وأستفيد منه للتقدم المهني ، أسعى جاهدًا لأن أكون موثوقًا من قبل المسؤولين في مجال خبرتي) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.5000) وانحراف معياري (0.60429) ، وجاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى المبحوثين بمتوسط حسابي (2.3889) وانحراف معياري (0.59387) وهي تنص على (أجدد

حماسي للوصول إلى أعلى مستوى في مهنة الإرشاد) ، بينما احتلت الفقرتين (3 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.3333) وانحراف معياري (0.67040) وهي تنص على (أسعى إلى رفع مكاني المهني من خلال جديتي في العمل ، أطمح أن أكون شخصية بارزة في المجتمع).

3-بينت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية للمرشد النفسي بمرحلة التعليم الثانوي بمدارس مدينة الزاوية في ضوء الأداء المهني جاءت بدرجة متوسطة ، حيث احتلت الفقرتين (4 ، 8) والتي تنص على (أطبق الخطة الإرشادية السنوية وفق جدول زمني بدقة وإتقان ، أحاول استكمال أي عمل ضمن تخصصي مهما كانت المعوقات) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.4444) وانحراف معياري (0.68877) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (1) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.3333) وانحراف معياري (0.67040) وهي تنص على (أتعامل مع أنسب الطرق التي يمكن استخدامها في علاج مشاكل الطلاب) ، بينما احتلت الفقرة رقم (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.2222) وانحراف معياري (0.63206) وهي تنص على (أساعد الطلاب على اكتشاف مواهبهم من خلال الأنشطة التعليمية) .

4- أكدت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة الذكور.

5- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية المهنية للمرشدين النفسيين وفقا لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من 11 سنة فأكثر.

التوصيات:

1- تكليف وزارة التربية والتعليم وخاصة وزارة الإرشاد النفسي بأهمية المرشدين النفسيين من أجل تنمية وتطوير قدراتهم المهنية لزيادة تحصيلهم المهني.

2- تصميم وإعداد برامج تدريبية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى المرشدين النفسيين ، ومن ثم تطبيقها على الطلاب للمساهمة في رفع كفاءتهم للتعامل مع المشكلات والتفكير بإيجابية.

3- ضرورة الاهتمام بتقديم الخدمات والمتطلبات الوظيفية لجميع المرشدين النفسيين للقيام بواجباتهم الوظيفية من حوافز ومكافآت مادية ومعنوية.

4- المشاركة في مسؤولية المرشدين النفسيين لدفعهم للمشاركة في صنع القرار لرفع مستوى الإيمان بالكفاءة الذاتية.

5- ضرورة تقديم الدعم النفسي للمرشدين النفسيين الذين يعانون من تدني الكفاءة الذاتية من خلال بناء برامج علاجية تقوم على تنمية الكفاءة الذاتية.

6- ضرورة رفع الكفاءة الذاتية للمرشدين النفسيين بمستويات اقتصادية مرتفعة ومنخفضة من خلال برامج علاجية تقوم على تنمية الكفاءة الذاتية.

7- إعادة ثقة المرشدين النفسيين بقدرتهم على ممارسة عملهم بدقة وكفاءة من خلال برامج الكفاءة الذاتية والتدريب.

الهوامش:

1- المهدي أمحمد الجديدي ، عبدالرزاق جاسم العيساوي ، أسس الإرشاد النفسي ، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الزاوية ، ليبيا ، 2003م ، ص 42 .

2-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، أحمد نايل الغرير ، التقييم والتشخيص في الإرشاد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008م ، ص50 .

3-أحمد أسماعيل عبود الألوسي ، فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2001م ، ص 71 .

4-أحمد سيد عبدالجواد عبد الفتاح ، فعالية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي ، جامعة الفيوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2006م .

5-أحمد إبراهيم أحمد ، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر، 2003م ، ص 50 .

6-أحمد عيسى الطويسي ، أساسيات في التربية المهنية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005م ، ص 44 .

7-أحمد جميل عايش ، تطبيقات في الإشراف التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2007م ، ص 33 .

8-حافظ فرج أحمد ، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2007م ، ص66 .

9- رحاب عارف السعدي ، فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاستقلال ، فلسطين ، 2017م ، ص 55 .

10-سناء محمد سليمان ، علم النفس المدرسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 2010م ، 45

11-سمير سليمان الجمل دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الاكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين ، 2016م ، ص 23 .

12-سلاف كمال عبدالرحمن ، فعالية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة قنا ، 2012م ، ص 15 .

13- سالم حميد عبيد ، فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 2006م ، ص 46.

14-صالح ناصر عليمات ، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ، دار الشروق ، الأردن ، 2008م ، ص 48 .

15- عبد الرحمن محمد العيسوي ، الإرشاد والعلاج النفسي ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، 2006م ، ص 31 .

16-عبير فتحي الشرفا ، الذات المهنية للمرشدين التربويين في العمل الإرشادي بقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011م ، ص 87 .

17-معروف عبد الرحيم سالم شايب ، فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المربون و الطلاب في المدارس الثانوية الفلسطينية ، مجلة الإرشاد النفسي ، ع 19 ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2005م ، ص 41 .

18-محمد صبري أحمد ، حافظ حافظ ، إدارة المؤسسات التربوية ، عالم الكتب ، مصر، 2003م، ص 71 .

19-محمد دخيل البهدل ، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد 15 ، العدد 1 ، 2014م ، ص 60 .

20-نايف سالم الطراونة ، أثر برنامج إرشادي جمعي عقلاني انفعالي معرفي في تحسين مستوى دافعية الإنجاز وفعالية الذات المدركة والمعدل التراكمي لدى طلبة جامعة مؤتة ذوي التحصيل المتدني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، 2005م ، ص 102 .

21-هادي مشعان ربيع ، الإرشاد التربوي : مبادئه وأدواته الأساسية ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2003م ، ص 44 .

مجلة عالم الرياضة والعلوم التربوية